شرح قواعد من متن

الآجرومية

لشيخنا الفاضل الدكتور

أحمد بن عمر بازمول

- حفظه الله تعالى -

معهد الميراث النبوي

الآجرومية

http://ahmedbazmool-meerathnabawee.com

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الحَمْدَ لِله نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمن سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

ألا وإِنَّ أَصْدَقَ الْكَلَام كَلَام الله وَخَيْرَ الهُدى هدى مُحَمَّدٍ وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا ، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلاَلَةٌ وَكُلَّ ضَلاَلَةٍ فِي النَّارِ .

أمّا بعد :

فمرحبا بكم أيها الإخوة والأخوات في لقاء متجدد في مدارسة متن "ابن آجروم" في النحو ، وكان قبل ذلك انقطاع فيه شيء من الطول ؛ ولكن لظروف مرت بي وألمت ؛ حصل هذا الانقطاع فأعتذر ، وإن كان طالب العلم ينبغي له أن يستمر في طلبه للعلم والمدارسة والمذاكرة ولا ينقطع بانقطاع الدرس ، وجزى الله المشرفين والمشرفات في معهد الميراث النبوي ؛ هذا الصرح العلمي ؛ أقول جزى الله المشرفين والمشرفات على ما قاموا به من فتح أبواب المدارسة والمذاكرة ، والاعتناء بالدارسين والدارسات اعتناء فائقًا ، أسال الله – عز وجل – أن يكتب أجرهم وأن يوفقهم لما يحبه ويرضاه .

أقول – بارك الله فيكم – توقفنا في الآجرومية عند قول ابن آجروم :

" وللنصب خمس علامات " - لما ذكر باب معرفة علامات الإعراب - ، ولعلي سريعًا أتذاكر معكم شيئًا مما سبق مدارسته ، فابن آجروم – رحمه الله تعالى – عرف الكلام ؛ قد مر معنا تعريف الكلام ؛ وأنه اللفظ المركب المفيد بالوضع ، فهذا هو تعريف الكلام عند النحاة ، ثم ذكر ابن آجروم – رحمه الله تعالى – أن كلام العرب لا يخرج عن ثلاثة أقسام :

اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ، فلا يوجد قسم رابع في لغة العرب ؛ اسم وفعل وحرف جاء لمعنى .

ثم بين – رحمه الله تعالى – بعد ذلك علامات الاسم ؛ التي يتميز بها الاسم عن الفعل والحرف ، فقال - رحمه الله تعالى - فالاسم يعرف بعلامات :

منها الخفض : أي الجر ، ومنها التنوين ، ومنها دخول الألف واللام وهي " ال " ، ومنها حروف الخفض إذا دخلت على الكلمة دلت على اسميتها وهي : " من " و " إلى " و" عن " و" على " و" في " و" رُبَّ " و" الباء " و" الكاف " و" اللام "

وأيضا حروف القسم وهي مختصة بالأسماء : الواو والباء والتاء ؛ فهذه علامات مختصة بالاسم ، لا تدخل على فعل ولا على حرف .

ثم بين - رحمه الله تعالى - علامات الفعل فقال والفعل يعرف بقد ، والسين ، وسوف ، وتاء التأنيث الساكنة ، فبَيَّن علامات الفعل :

قد : تدخل على الفعل الماضي وتدخل على الفعل المضارع .

والسين : وهي تدخل على الفعل المضارع .

وسوف : كذلك تدخل على الفعل المضارع .

وتاء التأنيث الساكنة : وهي تدخل على الفعل الماضي متصلة بآخره .

وبينا أنه لم يذكر علامة فعل الأمر وهي " لم " ودلالته على الطلب ، وذلك لأن ابن آجرّوم على المدرسة الكوفية كما سبق معنا .

ثم ذكر علامة الحرف : وهي علامة عدمية ،
فقال : والحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل ؛ أي أن الحرف ليست له علامة ؛ فلا يقبل علامات الاسم ولا علامات الفعل .

ثم بين ابن آجرّوم - رحمه الله تعالى - وذكر لنا باب الإعراب والبناء ؛ يعني الكلمات التي تتغير أواخرها لاختلاف العوامل الداخلة عليها ، فهذا إعرابٌ ؛ أي كلمات معربة (ضمة ، فتحة كسرة ، أو سكون) والكلمات التي تلزم حركة واحدة ؛ الكسر أو السكون أو نحو ذلك فهي مبنية ،
فبَيَّن أن الإعراب : هو التغيير أواخر الكلم بسبب اختلاف العوامل الداخلة على الكلم لفظا أو تقديرًا -كما مر معنا - ،
وبمعرفة الإعراب يعرف البناء ؛ فإذا كان الإعراب تغيير أواخر الكلم ، فالبناء هو لزوم أواخر الكلم حركة واحدة ، وإن اختلفت العوامل ؛ جاء هؤلاءِ ، في هؤلاء مبنية على الكسر فتقول : جاء هؤلاءِ ورأيت هؤلاءِ ومررت بهؤلاءِ ؛ فهذه كلمة مبنية .

ثم عقد المصنف – رحمه الله تعالى – لبيان أنواع الإعراب ، وأن أنواع الإعراب وأقسامه أربعة ؛ رفع ونصب وخفض وجزم ، فبيَّنَ ما هو متعلق بالاسم أو بالأسماء فقال : " الأسماء يدخلها الرفع والنصب والخفض ، ولا جزم فيها " ؛ يعني لا يدخل على الاسم السكون إعرابا ، أما من باب البناء فعلى حسب - كما مر معنا - ؛ مثل : كم ومَن ونحوِهما .

الآن نحن نتكلم عن الإعراب ولذلك قال : " الأسماء يدخلها الرفع والنصب والخفض " ، قال : " ولا جزم " أي لا يدخلها الجزم ، لأن الجزم علامة مختصة بالفعل .

ثم قال : " وللأفعال من ذلك " : يعني من أقسام الإعراب الأربعة " الرفع والنصب ولا خفض فيها " أي أن الخفض مختص بالأسماء ، وبهذا نعرف أن أقسام الإعراب منها ما هو مشترك بين الفعل والاسم

وهو : الرفع والنصب ، ومنها ما هو مختص بالاسم وهو الخفض ، ومنها ما هو مختص بالفعل وهو الجزم .

فهذه مقدمات مهمة في علم الإعراب والنحو لابد أن يضبطها طالب النحو ؛ لأن النحو هو عبارة عن مجموعة من القواعد التي يتوصل بها النحوي لمعرفة أحكام أواخر الكلم ، ولذلك النحو في حقيقة أمره سهل جدا ، بشرط أن يضبط الطالب وأن تضبط الطالبة هذه القواعد ؛ لأنها - أعني القواعد - من طريقها يستطيع أن يُحكم هذا الفن .

ثم ذكر المصنف – رحمه الله تعالى – ما يتعلق بمعرفة علامات الإعراب ومواضع هذه العلامات من كلام العرب ؛ لأنه قد مر معنا أن أقسام الإعراب أربعة :

رفعٌ ، فما علاماته ؟

نصبٌ ، فما علاماته ؟

جزمٌ ، فما علاماته ؟

خفضٌ ، فما علاماته ؟

ثم لكل علامة من هذه الأقسام مواضع في اللغة العربية ، ولذلك أنا أنصح نفسي وإخواني طلاب العلم الذين يرغبون أن يفهموا النحو ؛ أن يستعملوا ما يعرف بالرسم الشجري والتقسيم السهمي ؛ بمعنى أنك تأتي وتقول في الصفحة تكتب : أقسامُ الإعراب ثم تخرج أربعة أسهم :

السهم الأول : الرفع

السهم الثاني : النصب

السهم الثالث : الخفض

السهم الرابع : الجزم

ثم تضع تحت الرفع علامات الرفع : الضمة والواو والألف والنون ، وهكذا تتسلسل بالرسم الشجري البياني أو عن طريق الأسهم هذه ، فيحصل لك تصور ذهني عقلي لهذه الأقسام ويسهل لك حفظها - بإذن الله تعالى – ، وهذا في كل فن ليس فقط في النحو ؛ سواءً في الحديث وعلوم الحديث ، سواءً في

الفقه أو أصول الفقه ؛ كلما كانت المسألة لها تقسيمات فحاول أن ترسمها رسمًا شجريًا مستعملًا الأسهم ونحوها حتى تتضح لك صورة المسألة وتستطيع حفظها - بإذن الله تعالى - .

مر معنا أن الرفع له أربعُ علامات : الضمة وهي الأصل - العلامة الأصلية - ، والواو والألف والنون فهذه علامات الرفع وهي - كما سبق - أربعة أو أربعُ علامات .

ثم مر معنا من كلام ابن آجروم - رحمه الله تعالى - ما يتعلق بمواضع الضمة من كلام العرب :

فبين أن الضمة تدخل على الاسم المفرد ، وعلى جمع التكسير ، وعلى جمع المؤنث السالم ، وعلى الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء ولم يُسبَق بناصبٍ ولا جازم ، فتقول : " قام محمدٌ والرجالُ والطالباتُ ، ويقومُ محمدٌ " وهكذا .. فإذًا هذه الضمة هي العلامةُ الأصلية للرفع .

ومواضع الضمة في لغةِ العرب :

في الاسم المفرد واحد .

وفي جمع التكسير اثنان .

وفي جمع المؤنث السالم ثلاثة .

وفي الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيءٌ أربعة ؛

إذًا أربعة مواضع في لغة العرب للضمة .

ثم بين الواو وأن الواو علامة للرفع تنوبُ عن الضمة في موضعين من لغة العرب : في جمع المذكر السالم : " قام

المسلمونَ " وفي الأسماء الخمسة وهي : " أبوكَ وأخوكَ وحموكَ وذو مالٍ وفوكَ " هذه هي الأسماء الخمسة ترفع بالواو فتقول : " جاء أبوكَ وأخوكَ رجلٌ كريم " ونحو ذلك .

ثم بين العلامة الثالثة وهي الألف ؛ وأن موضعها من كلام العرب في تثنية الأسماء خاصة ، تقول : " جاء رجلان ؛ فرجلان فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى ، وقوله في تثنية الأسماء خاصة ، مر معنا ما يتعلق أنه أخرج الأفعال ؛ فـيفعلان وتفعلان لا يقال في إعرابهما مرفوع بالألف بل مرفوع بثبوت النون - كما سيأتي -

ثم بين النون ؛ وأن النون موضع للرفع في الأفعال الخمسة ، والأفعال الخمسة مر معنا في تعريفها أنها ؛ كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة .

نعيد مرة أخرى من باب الحفظ والمراجعة ، الأفعال الخمسة ؛ كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين (يفعلان ، تفعلان) ، أو واو الجماعة (يفعلون ، تفعلون) ، أو ياء المؤنثة المخاطبة (تفعلين) ؛ وسميت خمسة لأن عددها خمسة ، وجُرِّدت عن الفعل المضارع ؛ لأن لها أحكام مختصة بها .

وإلى هنا انتهينا مما يتعلق بالدروس السابقة من باب المراجعة والمذاكرة لطول الفصل – أسأل الله - عز وجل- أن يعينني وإياكم على العلم النافع والعمل الصالح وأن يجعلنا ممن يحفظ أوقاته ، وممن يصدق عليه الأدلة الواردة في فضل العلم وطلبه - ؛ لأن الواحد منا تتقوى عزيمته إذا تذكر الأدلة الواردة في فضل طلب العلم وفي مدارسته ، ونحن اذ نتدارس النحو بيننا

غايتنا رضى الله - عز وجل- أولا وآخرا ، ثم فهم النصوص الشرعية في الكتاب والسنة ، ومعرفة لغة العرب التي نزل القرآن بلسانها ؛ لأن العلم دين فلا يجوز للواحد أن يتكلم في دين الله بلا علم ، وإلا يتخبط ويأتي بالموبقات ويأتي بالفضائح الواضحات .

العلم لا يُنال براحة الجسم ؛ يأتي يعيش دهره في عشوات و في لعب ولهو وجلسات ، ثم يأتي ويتصدر أنه عالم ، ويتكلم أنه عالم ، لا هذا لا يصلح ، هذا فساد للدين والدنيا معًا ، أن يتكلم في دين الله من لم أو من لا يصلح للكلام في دين الله ، فمن حصَّل العلم بمن قرأ على أهل العلم ، و تعلم و تدارس مع العلماء وتذاكر و شهد له أهل العلم بالعلم ؛ فهذا أهل لذلك ، فالواحد منا عليه أن يضع نصب عينيه هذا الأمر ، أعني الإخلاص لله – عز وجل- في طلب العلم ؛ لا يطلب العلم لينال الدنيا والرئاسة والوجاهة ، ولا يطلب العلم ليقال فلان عالم في الدنيا ؛ وإنما يطلب العلم لوجه الله - عز وجل- مخلصا لله – عز وجل- ثم يسلك طرق العلم المعروفة حتى يتأهل للكلام في دين الله ، - فبارك الله فيكم - هذه تذكرة لنفسي و لكم قبل أن ندخل الليلة - إن شاء الله تعالى - في الدرس للجديد .

قال ابن آجروم - رحمه الله تعالى – ؛ وهذا درس جديد : " وللنصب خمس علامات ، الفتحة و الألف و الكسرة و الياء و حذف النون .

وأما الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع ، في الاسم المفرد ، وجمع التكسير ، والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب

ولم يتصل بآخره شيء ، و أما الألف فتكون علامة للنصب في الأسماء الخمسة نحو رأيت أباك و أخاك و ما أشبه ذلك .

وأما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم و أما الكسرة فتكون علامة للنصب في التثنية و الجمع .

وأما حذف النون فيكون علامة للنصب في الأفعال الخمسة التي رفعها بثبات النون . "

هذا من ابن آجروم - رحمه الله تعالى- بعد أن بين لنا الرفع وعلاماته ومواضع هذه العلامات في لغة العرب ، بين لنا الآن النصب وعلاماته و مواضع علاماته في لغة العرب .

و أنبه إلى أمر حتى يتضح لنا جميعا طريقة ابن آجروم ، في كل قسم من الأقسام الأربعة الرفع والنصب والخفض والجزم ، أول علامة هي علامة أصلية ثم العلامات التي بعدها علامات نائبة عن العلامة الأصلية فمثلا : علامة النصب الأصلية الفتحة و أما الألف و الكسرة و الياء و حذف النون فهي علامات للنصب تنوب عن الفتحة ، هكذا عند النحاة .

بعد أن قرأنا كلام ابن آجروم ، ندخل الآن إلى شيء من التعليق عليه .

فأقول مستعينا بالله تعالى : الفتحة تكون علامة للنصب كما قال ابن آجروم - رحمه الله تعالى - في ثلاثة مواضع من لغة العرب .

الموضع الأول : الاسم المفرد - وقد مر معنا – فمثلا في قولنا رأيت محمداً وضرب المعلم التلميذَ فنقول :

رأى : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل

رأيت ؛ تاء الفاعل ضمير مبني على الضم ؛ ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل

رأيت محمداً

محمداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأنه اسم مفرد .

وقوله " الاسم المفرد " سواء كان مصروفا أو ممنوعا من الصرف فمصروفا مثل محمداً ، رأيت محمداً ، وممنوع من الصرف مثل عمر فتقول رأيت عمرَ ، وجمع التكسير الموضع الثاني من لغة العرب للنصب جمع التكسير ، وقبل جمع التكسير مر معنا ضرب المعلم التلميذَ ،

ضرب : فعل ماض مبني على الفتح .

المعلم : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

التلميذَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

جمع التكسير ؛ وقد مرَّ أيضًا معنا تعريف جمع التكسير ؛ وهو ما دلَّ على أكثر من اثنين مع تغير صورته مثل : أَسَد وأُسُد وأُسُود ، ورَجُل ورجال ؛ فهذه كلماتٌ هي من باب جمع التكسير ، فإذا وقع الاسم وكان جمع تكسيرٍ وقع مثلًا : اسم إنَّ أو مفعولًا به أو نحو ذلك فإنه يكون منصوبًا ، تقول مثلًا : " إنَّ الطلابَ مجتهدون " فنقول :

إنَّ : حرف نصبٍ وتوكيد .

والطلابَ : اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأنه جمع تكسير .

ومجتهدون : خبر إنَّ مرفوع وعلامة رفعه الواو .

- لمـــــــاذا ؟

لأنه جمع مذكرٍ سالم كما مرَّ معنا .

قال : " والفعل المضارع " ؛ أي يكون موضعًا للنصب لكن بشرط : إذا دخل عليه ناصبٌ ، وأيضًا بشرط : ألَّا يتَّصِل بآخره نون التوكيد أو نون النسوة ، فمثال الفعل المضارع الذي وقع منصوبًا قولنا : " لن يكتبَ الطالبُ الدرسَ "

فلن : حرف نصبٍ ونفي واستقبال ؛

أمَّا حرف نصبٍ : فلأنه ينصب الفعل .

وأمَّا حرف نفيٍ : فلأنه ينفي وقوع الفعل .

وأمَّا الاستقبال : فقالوا معناه أنه يقع بعد كلام المُتكلِّم .

لن يكتبَ ؛ إذًا لن : حرف نصب ونفي واستقبال .

يكتبَ : فعل مضارع منصوب ب-لن- وعلامة نصبه الفتحة لأنه فعلٌ مضارع .

والطالبُ : فاعلٌ مرفوع وعلامة رفعه الضمة لأنه اسمٌ مُفرَد .

والدرسَ : مفعولٌ به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأنه اسمٌ مُفرَد .

ومُراد ابن آجروم بالفعل المضارع ؛ أي غير الأفعال الخمسة ، وسيأتي حكمها .

إذًا ؛ انتهينا الآن من العلامة الأصلية وهي " الفتحة " ؛ تنوب عن الفتحة الألف والكسرة والياء والحذف .

بيَّن ابن آجروم أن الألف علامة للنصب في الأسماء الخمسة ؛ وهي التي مرت معنا : " أبوك وأخوك وحموك وذو مالٍ وفوك " ، فإن الأسماء الخمسة تُرفَع بالواو كما سبق وتُنصَب بالألف ، فتقول : " رأيتُ أباك ، إنَّ أباك رجلٌ كريم "

رأيتُ : فعل وفاعل -كما مرَّ معنا - .

أباك : مفعولٌ به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

وإنّ أباك رجل كريم

إن : حرفُ نصبٍ وتوكيدْ .

أما نصب فلأنه ينصب الأسماء وأما توكيد فلأنه يؤكد المعنى ، إن أباك ففيه توكيد لكرم أبيه ، إن أباك ؛ أباك : اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

رجلٌ : خبر –إنَّ- مرفوع وعلامة رفعه الضمة لأنه اسم مفرد .

كريم : صفة ؛ صفة للرجل ، والصفة تتبع الموصوف في الإعراب - كما سيأتينا إن شاء الله –

إذا الألف تكون علامة للنصب في الأسماء الخمسة .

والكسرة تكون علامة للنصب في الجمع المؤنث السالم بدلا من الفتحة ، فنقول إن المسلمات يحافظن على فروظهن ، فنقول :

إن :حرفُ نصبٍ وتوكيدْ .

والمسلماتِ : اسمُ إنَّ منصوب وعلامةُ نصبهِ الكسرة نيابةً عن الفتحة لأنهُ جمعُ مؤنثٍ سالم .

خلقَ اللهُ السمواتِ والأرضَ .

خلقَ: فعلٌ ماضي .

خلقَ اللهُ : لفظُ الجلالةِ الله : فاعل وعلامةُ رفعةِ الضمة .

السمواتِ : مفعولٌ به منصوبْ وعلامةُ نصبهِ الكسرة نيابةً عن الفتحة لأنهُ جمعُ مؤنث سالم .

والواو : حرفُ عطفٍ .

والأرضَ : معطوفٌ على منصوب ؛ منصوبٌ مثلَهُ ، فنقول : والأرضَ ، ولا نقول خلقَ الله السمواتِ والأرضِ ؛ لا

إنما خلقَ اللهُ السمواتِ والأرضَ ، لأن الأرضَ معطوفةٌ على المنصوبْ وهي اسمٌ مفرد .

والاسمَ المفرد علامةُ نصبهِ الفتحة ، وأما السمواتْ فلأنهُ جمعُ مؤنث سالم فعلامةُ نصبهِ الكسرة .

ثم ذكرَ الياءْ وتكونُ علاَمةً للنصبِ في موضعين :

في المُثنىَ من الأسماء ، تقول : رأيتُ الرجُلَيْن

رأى فعل ماض والتاءْ تاءُ الفاَعِلْ كما مر معنا

وَ الرجلينِ : مفعول به منصوبْ وعلامة نصبهِ الياءْ نيابةً عنِ الفتحة لأنهُ مثنىَ، وفي جمعِ المذَكرِ السالمْ فإنهُ يُنصبُ بالياءْ ، تقول : رأيتُ المسلمينَ.

رأى : فعل ماضِ والتاءْ ، تاءُ الفاعلْ

والمسلمينْ: مفعولٌ بهِ منصوبْ وعلامةُ نصبهِ الياءْ لأنهُ جمعُ مذكرٍ سالم

تقول مثلاً أيضًا ننظر تطبيقًا لجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم ، فجمع المذكر السالم بالياءْ وجمع المؤنث السالم بالكسرة في قولنَا : إن المسلمينَ والمسلماتِ.

فإنَ :حرفُ نصبٍ وتوكيدْ والمسلمينَ اسمُ إنَ منصوبٌ وعلامةُ نصبهِ الياءْ لأنهُ جمعُ مذكرٍ سالم .

والواو : حرفُ عطفٍ .

والمسلماتْ : معطوفٌ على المنصوبْ منصوبٌ مثله وعلامةُ نصبهِ الكسرة نيابةً عنِ الفتحة لأنهُ جمعُ مؤنثٍ سالم .

ثم ذكر العلامة الخامسة وهي : حذفُ النونْ وتكونُ علامةً للأفعالِ الخمسة إذَا سُبقتْ بِنَاصِبٍ ، والناصب نحوَ لنْ ونحوِهَا - كما سيأتينَا إن شاء الله في النواصِبْ - .

إذنْ، لنْ، وإذًا ،وإنْ ، وكيْ ، ونحوِ ذلكْ ، ولامُ التعليلْ - ستأتي إن شاء الله في مواضِعِهَا

فحذفُ النون من علاماتِ النصبْ.

وموضعها في كلام العرب في الأفعال الخمسة ، نحو :

الطَّالِبَانِ لَنْ يَكْتُبَا الدَّرْسَ ، أَنْتُمَا لَنْ تَكْتُبَا الدَّرْسَ ، الْمُجْتَهِدُونَ لَنْ يُقَصِّرُوا فِي دُرُوسِهِمْ ؛ الْمُجْتَهِدُونَ لَنْ يُقَصِّرُوا فِي دُرُوسِهِمْ ، أَنْتُمْ لَنْ تُقَصِّرُوا فِي عِبَادَتِكُمْ ، أَنْتِ لَنْ تُقَصِّرِي فِي تَرْبِيَةِ ابْنِكِ .

فكلها يقال فيها "لن" حرف نصبٍ ونفيٍ واستقبال ؛ وما بعدها يقال فيه فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ" لن " وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .

فائدة :

ربما مرت معنا في لقاءاتٍ سابقة فإما أن تكون من باب التذكير ، وإما أن تكون فائدة جديدة ؛ وهي أن الأفعال الخمسة التي تتصل بها ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة ، إعراب هذه : ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة كلها يقال فيها :

ضميرٌ مبنيٌ متصل في محل رفع فاعل ؛ إذا كان الفعل فعلاً مضارعًا واتصلت به هذه الضمائر الألف ، الواو ، الياء ، ويكون الفعل مبنيٌّ للمعلوم .

وبهذا نكون قد أنهينا ما يتعلق بالنصب وعلاماتها ومواضعه في لغة العرب .

فنقول النصب له خمس علامات اختصارًا لما سبق : الفتحة وهي الأصلية ، والألف ، والكسرة ، والياء ، وحذف النون وهي علاماتٌ نائباتٌ عن العلامة الأصلية.

- والفتحة مواضعها في لغة العرب ثلاث ، ثلاثة مواضع :
الاسم المفرد ، وجمع التكسير ، والفعل المضارع الذي سُبِق بناصب ولم يتصل بآخره نون توكيدٍ ولا نون النسوة .

- والألف تكون علامةً للنصب في الأسماء الخمسة .

والكسرة تكون علامةً للنصب في جمع المؤنث السالم . -

- والياء تكون علامةً للنصب في التثنية ، وجمع المذكر السالم من الأسماء ؛ في تثنية الأسماء ، وفي جمع المذكر السالم .

وحذف النون تكون في الأفعال الخمسة إذا سُبقت بناصب كما مر معنا .

ولعلي أكتفي بهذا القدر ليحفظ مع مراجعة ما سبق من الدروس لتُفهم ؛ فإن هذا العلم مبنيٌّ بعضه على بعض ، كما سبق بيانه في لقاءات سابقة.

أسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يفقهنا في ديننا ، وأن يرزقنا العلم النافع ، والعمل الصالح ، وأن يجعلنا من طلاب العلم الذين يسلكون سبيل سلفهم الصالح ، ويشتغلون بالعلم والسنة والدعوة إلى السنة ، و يجانبون طرق أهل الأهواء وأهل التشغيب وأهل الفساد في الأرض ؛ الذين يُسيئون ولا يُحسنون ، ويسعون لصرف الناس عن العلم النافع والعمل الصالح ، ويحرصون على صرف الناس من طريق الاستقامة ومن النهج الواضح إلى طريقهم المعوج الذي نسأل الله - عز وجل- أن يهديهم إلى الصراط المستقيم أو أن يصرف عنا شرهم وكيدهم ومكرهم ، فعلى كل مسلم ومسلمة أن يشتغلوا بما ينفعهم من

العلم النافع والعمل الصالح لعموم قوله -صلى الله عليه وسلم - (اِحْرَصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ) [1] هذه التشغيبات وهذا القيل والقال وإضاعة الأوقات ليست مما ينفع المرء ، وإذا عرف الواحد منا سبيل الحق لزمه وسار عليه ولم يلتفت لبنيات الطريق ، ولم يلتفت لأهل الفتن والفساد الذين وضح شرهم وانكشف باطلهم وظهر كذبهم وتلاعبهم في الدعوة السلفية ، فالله الله في العلم والعمل ، والبعد عما لا ينفع والاشتغال بالعلم والعمل وبما ينفع .

أسأل الله-عز وجل - أن يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه ، وأن يصرفنا عما يغضبه ويسخطه - سبحانه وتعالى -

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

والحمد لله رب العالمين

[1]) رواه مسلم في صحيحه رقم 2664